رابط المادة على منصة باحث

برنامج اقرأ | الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري

الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الطور الايات82_04

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم في فقرتكم التفسيرية من برنامج اقرأ كنا تحدثنا فيما مضى عن في سورة الطور وكيف ان المشركين كانوا يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ويتهمونه بالجنون - 00:00:00

يتهمونه بالكذب وكذلك في سورة النجم ايضا وفي غيرها كانوا يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ويتهمونه بانه ساحر وانه شاعر فالله سبحانه وتعالى يثبته عليه الصلاة والسلام في سورة الطور فيقول له سبحانه وتعالى فذكر - 00:00:22

فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون اي واصل يا محمد التذكير وواصل ابلاغ الدعوة فما انت بنعمة الله عليك ما انت بفظل الله عليك في ساحر ولا كاهن ولا مجنون - 00:00:40

بل انت عاقل وانت اه صادق وانت موفق عليه الصلاة والسلام. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى التهم التي يتهمونه بها ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون؟ قلت فاني معكم من المتربصين - 00:00:58

يقولون اه بعض المشركين في اول الاسلام قالوا لبعضهم البعض اتركوا محمد هذا مجرد مثله مثل الشعراء الذين سبقوه الذين زهير والنابغ وهو امرؤ القيس شعراء وهذا الذي جاء به الشعر وسوف يموت وينسى الناس امره - 00:01:16

لكنه لم يكن هذا الذي توقعه بعد فترة رأى الناس يقبلون رأوا الناس يقبلون عليه فبدأوا يحاربونه. ام يقولون شاعر نتربص به اي ننتظر والتربص هو ترقب بمعنى انهم يراقبونه وينتظرون متى يموت. فالله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم قل تربصوا فاني معكم من المتربصين. انا منتظر وانتم منتظرون - 00:01:34

فانتظروا انا منتظرون. وسنرى من هو الصادق من الكاذب والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الصادق وانهم هم الكاذبون. ام تأمرهم احلامهم بهذا هذا امهم قوم طاغون يعني هذا الذي يقولونه من التكذيب والاستهزاء هل هي من من عقولهم ومن احلامهم احلامهم يعني عقولهم تأمرهم بهذا - 00:01:54

ام هم قوم طاغون؟ اي بل هم قوم طاغون ام يقولون تقوله؟ يعني يقولون النبي صلى الله عليه وسلم جاء بهذا القرآن من عنده بل لا يؤمنون. اي عدم ايمانهم به هو الذي جعلهم يقولون هذا والا لو كانوا امنوا به واستقر الايمان بالله في نفوسهم لعلموا ان هذا القرآن - 00:02:17

ليس من عند محمد ولا يمكن لمحمد ان يأتي بمثله ثم قال الله على وجه التحدي وهذه من اول الايات التي تحدى الله بها المشركين ان يأتوا بمثل القرآن. فقال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين - 00:02:36

يقولون ان هذا القرآن من عندك يا محمد طيب جيبو زيه يلا حاولوا انكم تقلدون القرآن الكريم فلتأتوا بسورة من مثله. فاتوا بعشر سور من مثله. وقد عجزوا ولذلك جاءت في اية في سورة الاسراء قطعت كل هذه المحاولات وكل هذه الظنون. فقال - 00:02:51

قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فانقطعت هذه الحجة وقال في سورة البقرة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:03:08

المستقبل ايضا ثم يقول الله سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ يعني هؤلاء المشركون الان هل خلقوا من غير شيء هذا الاحتمال الاول ام هم الذين خلقوا انفسهم؟ هذا الاحتمال الثاني - 00:03:24

ام ان هناك خالقا خلقهم؟ هذا الاحتمال الثالث. الاحتمال الاول والثاني باطل. فثبت الثالث يعني ام خلقوا من غير شيء؟ لا امهم الخالقون؟ لا. اذا لم يبق الا ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق - 00:03:41

ام خلقوا السماوات والارض ايضا لا بل لا يوقنون واليقين هو الايمان الصادق المستقر في النفس؟ ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون؟ هؤلاء المشركون هل عندهم خزائن السماوات والارض؟ خزائن الرزق - 00:03:55

هل هم الذين ينزلون المطر؟ هل هم الذين ينبتون النبات؟ هل هم الذين يرزقون ويعطون ويمنعون؟ الجواب لا ام لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين. يقول هل لهم سلم يرتقون به الى السماء؟ فيعرفون فيها - 00:04:11

السماء وخبر الوحي وخبر الغيب الجواب لا فليأت مستمعهم بسلطان مبين. اي هل اذا كان لهم فعلا من يستمع؟ فدعه يأتي بهذا السلطان. وهذه الايات العظيمة فيها استدلال بالربوبية على الالوهية. يعني الله سبحانه وتعالى هو الخالق وهو الرازق وهو المعطي وهو المحيي وهو المميت - 00:04:30

اذا هو الذي يستحق العبادة المشركون يؤمنون بان الله هو الخالق الرازق لكنهم ينكرون ان يكون هو المستحق للعبادة هذا الذي يسمى توحيد الربوبية ان تؤمن بان الله هو الخالق - 00:04:53

الرازق وتوحيد الالوهية ان تؤمن بان الله هو الذي يستحق العبادة ومعنى قول ام عندهم خزائن ربك امهم المسيطرون. في اشارة ايها الاخوة على ان الذي يملك الرزق هو الذي يملك السيطرة - 00:05:05

والذي يملك قوت الناس هو الذي يسيطر عليهم وهذا اشارة وللولاة امر المسلمين ان يكون لديهم اكتفاء ذاتي بارزاقهم واقواتهم حتى لا تلجأ دولهم الى دول الكفار فيصبح تحت امرهم وتحت رحمتهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للهدى وان يرزقنا واياكم فهم كتابه والعمل به - 00:05:20

الوجه الذي يرظيه عنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حفظنا حرفه لفظا - 00:05:44